كلمة الرئيس ياسر عرفات أمام المؤتمر العام لمنظمة "الأونيسكو" يشدّد فيها أن ما زاد الأزمة التي تمر بها عملية السلام تفاقماً وتعقيداً، إمعان الحكومة الإسرائيلية بمصادرة الأراضي وبناء المستوطنات*

باريس، ١٩٩٧/١٠/٢٣

"نفق مظلم"

وفي خطابه أمام الأونيسكو رأى عرفات أن عملية السلام دخلت في "نفق مظلم". وقال إن "ما زاد في الأزمة التي تمر بها عملية السلام تفاقماً وتعقيداً، إمعان الحكومة الإسرائيلية في مصادرة الأراضي الفلسطينية وبناء المستوطنات الإسرائيلية فوقها وتوسيع المستوطنات القائمة وكذلك محاولاتها الدؤوبة لتهويد مدينة القدس الشريف بالكامل وطمس مكانتها وهويتها الفلسطينية والدينية كمركز حضاري للسلام والتعايش". وأضاف أن مدينة "بيت لحم مهد سيدنا المسيح عليه السلام تتعرض لحصار مستمر لوضع العراقيل أمام استعداداتنا للاحتفال سنة ٢٠٠٠ بميلاد سيدنا المسيح عليه السلام في محاولة لاستباق مفاوضات الوضع النهائي ورسم خريطة الحل الدائم من جانب واحد مما يشكل انتهاكاً صريحاً للاتفاقات المبرمة ولقرارات الشرعية الدولية ولاتفاق جنيف الرابع وتحدياً سافراً لإرادة المجتمع الدولي". وأكد أن "السياسات الإسرائيلية الرافضة والمتنكرة لمرجعية عملية السلام والإرادة الدولية بإقامة السلام المنشود أشاعت أجواء من عدم الثقة واليأس والكراهية وشجعت أعمال العنف والتطرف التي يقوم بها أعداء السلام من الجانبين من أجل تقويض العملية السلمية وتدميرها وعودة المنطقة إلى دائرة العنف والعنف المضاد والحروب والدمار". واعتبر أن "استمرار الحكومة الإسرائيلية في نشاطاتها الاستيطانية التوسعية وخصوصاً في القدس الشريف يهدف إلى إضفاء الشرعية على الاحتلال الإسرائيلي للأراضي الفلسطينية وتفريغ عملية السلام من مضمونها حيث أن الاستيطان والسلام لا يلتقيان تماماً كما أن السلام والإرهاب نقيضان. وفي هذا الصدد نؤكد مجدداً الموقف الفلسطيني الواضح والثابت الذي يدين ويرفض أعمال العنف والإرهاب أياً كان مصدرها وأشكالها ومن يقف وراءها. وقد قمنا وما زلنا نقوم بكل جهد ممكن من أجل المحافظة على الأمن والاستقرار وإحباط هذه الأعمال الإرهابية وقد حققنا نجاحات كبيرة في هذا المجال". وطلب من إسرائيل إنهاء هذه الأزمة بـ "التنفيذ الدقيق والأمين لكل استحقاقات اتفاق المرحلة الانتقالية وفي مقدمها استحقاق المرحلة الثانية من إعادة الانتشار وفتح المطار والممر الآمن واستكمال العمل لإنجاز الميناء وإطلاق الأسرى والمعتقلين في السجون الإسرائيلية وغيرها من الاستحقاقات التي ما زالت الحكومة الإسرائيلية تتهرب من تنفيذها أو التزامها حتى يمكننا معاودة مفاوضات الوضع النهائي".

---

* **المصدر:** النهار، بيروت، ١٩٩٧/١٠/٢٤.

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، جميع حقوق النشر وإعادة التوزيع محفوظة لمؤسسة الدراسات الفلسطينية، ولا يمكن نشرها أو توزيعها إلكترونياً إلا بإذن من إدارة المؤسسة وذلك عبر الكتابة إلى العنوان البريدي التالي:
ipsbeirut@palestine-studies.org
يمكن تحميل هذه الوثائق أو طبعها للاستخدام الفردي وعند الاستخدام يرجى ذكر المصدر:
http://www.palestine-studies.org/ar/